

بحار الأنوار

[258] وإن طال اعتلافها (1) على مذود واحد (2). 140 - وقال عليه السلام: السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق الله. 141 - وقال عليه السلام: يا أهل الإيمان ومحل الكتمان تفكروا وتذكروا عند غفلة الساهين. 142 - قال المفضل بن عمر (3)، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحسب؟ فقال عليه السلام: المال. قلت: فالكرم؟ قال عليه السلام: التقوى. قلت: فالسؤدد (4) قال عليه السلام: السخاء ويحك أما رأيت حاتم طي (5) كيف ساد قومه وما كان بأجودهم موضعا (6). 143 - وقال عليه السلام: المروة مروتان: مروة الحضر ومروة السفر، فأما مروة الحضر فتلاوة القرآن، وحضور المساجد، وصحبة أهل الخير، والنظر في التفقه. وأما مروة السفر: فبذل الزاد، والمزاح في غير ما يسخط الله وقلعة الخلاف على من صحبتك وترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم. 144 - وقال عليه السلام: اعلم أن ضارب علي عليه السلام بالسيف وقتله لو ائتممني واستنصحتني واستشارني ثم قبلت ذلك منه لاديت إليه الأمانة. 145 - وقال سفيان: قلت لابي عبد الله عليه السلام: يجوز أن يزكي الرجل نفسه؟ قال: نعم إذا اضطر إليه، أما سمعت قول يوسف: " اجعلني على خزائن الأرض

_____ (1) اعتلفت الدابة: أكلت. (2) المذود -

كمنبر -: معتلف الدواب. (3) هو المفضل من عمر المعروف الذي تقدم ذكره ص 250. (4) السؤدد - أحد مصادر ساد يسود -: يعنى الشرف والمجد. (5) هو حاتم بن عبد الله الطائي كان جوادا يضرب به المثل في الجود وكان شجاعا شاعرا. وأخبار حاتم مذكورة في الأغاني وعقد الفريد والمستطرف وغيرها: وابنه عدي بن حاتم كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وخواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وترجمة حالاته وقصته وكلامه في محضر معاوية بعد فوت علي عليه السلام مشهورة ومذكورة في السير والتواريخ. (6) أي لا يكون موضعه جيدا من جهة الحسب النسب.